Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفينيون ! شكرًا أيها الكرادلة والنبلاء والمحظيات ! إنكم جميعاً تساوون اليوم ثقلكم دولارات ؟ بفضلكم أنتم سيعيش شعب فرنسا هذا الشتاء عيشًا رضيًا . إنكم أنتم بتحفكم وقصوركم وآثاركم أثمن من أى سند من سندات البورصة وأثبت من أى عملة من عملات الأرض .. أنت « السند » القوى الذى لا يهبط سعره أبدا فى سوق .. ويدفع « الفائدة » فى الميعاد ؟

لو عقلت الشعوب لأدركت أن « الفن » مهما يبذل فيه هو أقل الموارد القومية نفقة وأكثرها إدرارا للربح ؟

هذا هو ما يسمونه جنون التبذير فى التحف والفنون عند الدول ! أما النوع الثانى من الجنون وأعنى به جنون المقامرة والمغامرة .. فيتمثل عند الدول فى الحروب . الحرب هى قمار الدولة .. إن جبال الذهب التى تبتلعها هذه « الموائد الخضراء » أو على الأصح « الميادين الحمراء » لا يمكن أن تقف عند حد ، ولا يمكن أن يبقى لها أثر .. لا للمهزوم ولا للمنتصر !

أين انتصارات رمسيس الثانى وفتوحه فى الشرق والجنوب ؟ أين انتصارات نابليون وفتوحه فى أوربا ؟

أموال أنفقت ودماء استنزفت ابتلعتها كلها « الميادين الحمراء » ولم تترك للورثة بعدئذ موردًا يطعمهم فى الأيام السوداء !

لكن .. يا للعجب ! جنون الفن هو الذى يسخر الناس دائما منه ، وهو كنزهم الذى فيه لهم ولأبنائهم مجد ومورد وطعام ..

وجنون القمار هو الذى يغضون عنه أو يهللون له وهو جحيمهم الذى فيه لهم فناء ولأبنائهم هباء .

(أخبار اليوم ١ أكتوبر ١٩٤٩)